الفصل الاول

مشكلة البحث ماهيتها وأهميتها وخطة البحث

المقدمـــة :

يعتبر المعلم حجر الزاوية فى الموقف التعليمى ،حيث يتوقف نجاح العمليةوفاعليتها إلى حد كبير على ثقافته ،والواقع أن المعلم الكفء دعامه أساسية فى عملية التربية فهـــــو الذى يقوم بتنفيذ رؤية التربويين والمخططين لصورة المواطن الصالح .

وإذا كان ذلك ينطبق على المعلم بصفة عامة ،فان معلم المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى يقع على مسئوليته العبء الأكبر فى إعداد هذا المواطن حيث أن مادة المواد الاجتماعية التى يقوم بتدريسها تهتم بدراسة الإنسان والمجتمع فى الماضى والحاضر والمستقبل ،وتهتم بدراسة الخصائص الاجتماعية للإنسان والفروق بين الجماعـا ت ووسائل تكيفها للبيئة .

أو أساليب مواجهة الإنسان لمشكلات البيئة وأنماط علاقاته بغيره قرباً او بعداً ثـــم الحضارة والثقافة اللتين إبتكرهما أو إرتضاهما من خلال ذلك .

ولكى تتحقق أهداف المواد الاجتماعية وأهداف مرحلة التعليم الأساسى يجب أن يقوم معلم المواد الاجتماعية بالعديد من الأدوار مثل توفير المواقف والخبرات التعليمية التربويـة التى يتضمنها ،وتهيء السبل للتلميذ الإستفادة منها والإنتفاع بها بما ينمى شخصيته من جميع جوانبها العقلية والوجدانية والسلوكية وأن أى تطوير فى المواد الاجتماعية يتوقـــف بالدرجة الاولى على المعلم ذاته ،فتطوير المقرر والكتاب المدرسى والوسائل التعليميـــة وأساليب التدريس وأساليب الإشراف الفنى وأساليب التقويم ،وإدخال التحسينات علـــى المبانى المدرسية ومرافقهـا لايحدث إلا إذا وجد المعلم الذى يؤمن إيمانا حقيقياً بعمله والذى يشعر شعورا حقيقياً برغبته فى أداء هذا العمل بوعى وبصيره . (١)

---

(١) أحمد حسين اللقانى ، برنس أحمد رضوان : تدريس المواد الاجتماعية ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ط٤ ، ١٩٨٤) ، ص ٣٣٩ .

ولذلك لابد أن يكون المعلم على مستوى من الإعداد يسمح له بتحمل هذه المسئولية والقيام بأدوار معينة ،وقد يقال أحيانا أن مستحدثات التربيةوالتطورات العلمية والتكنولوجية وانتشارها على المستوى المدرسى ،سيؤدى إلى التقليل من أهمية العمل الذى يقوم بـه المعلم ، ولكن الحقيقة أن تلك المستحدثات والتطورات لاتزيد عن كونها مجرد وسائـل يفترض فيها أن تساعد المعلم على تحسين وإثراء المناخ التعليمى وتنظيم الموقف التعليمى وإدارته بشكل يساعد المتعلم على التقدم بخطى ثابته نحو الأهداف التى يرجى بلوغهـا وعلى الرغم من ظهور تلك المستحدثات والتطورات فسيظل المعلم هو العامل الحاسم فـى نجاح العملية التربوية . (١)

وبسبب أهمية الأدوار التى يقوم بها المعلمون ومن بينهم معلم المواد الاجتماعيـة أصبحت عملية إعداد وتدريب المعلمين من القضايا التى شغلت ولاتزال تشغل المهتمـين بالتربية والتعليم ، فلقد أكدت الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال الإعداد التربوى قبل الالتحاق بالمهنة على أهمية هذا المجال ، التى تجعل المعلم يقوم بمهامه وأدواره ، عن طريق إكتساب معارف وخبرات ومهارات واتجاهات تتصل بالعمل التربوى . (٢)

ولكن هل يُكتفى بالإعداد الجيد للمعلم على الرغم من التغير والتطور الذى يحـدث فى العالم والمجتمعات نتيجة لنتائج البحوث والدراسات العلمية التى تتساقط معهـنـا العديد من مسلمات العلم ،وتتغير معها الكثير من المفاهيم ،وأيضاً التكنولوجيـا واستخدامها فى مجل التربية (٣) ، بالتأكيد لايكفى ذلك ،فنتيجة لظهور الفلسفات والتيارات

---

(١) احمد حسين اللقانى وآخرون : تدريس المواد الاجتماعية (القاهرة ،عالم الكتب، الجزء الثانى ، ١٩٩٠)، ص : ٢١٧ .

(٢) محمد صديق حماد سليمان : " الوعى التربوى للمعلم والعوامل المؤثرة فيـه " رسالة الخليج العربى ، العدد ٢١ ،السنة السابعة ،الرياض مكتب التربية العربى ، ١٩٨٧ ،ص: ٥٣ .

(٣) فارعة حسن محمد : " برامج تدريب معلم المواد الاجتماعية فى أثناء الخدمة " بحث مقدم الى مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى (رابطة كليـة التربية جامعة عين شمس، فى الفترة من ١١ـ١٢ ابريـل ١٩٨٧) ص: ١٣٥ .

الفكرية والثقافية وغيرها من التغيرات والتطورات فى المجتمعات لابد أن يستتبعه او يتأتى معه إمداد المعلم أثناء الخدمة بالمعارف والمهارات والاتجاهات لرفع كفاءته لمواجهة الحاضر والمستقبل ويتم ذلك عن طريق تدريبه أثناء الخدمة ·

وتتضح أهمية تدريب المعلم أثناء الخدمة فى : (١)

١ــ تلافى أوجه النقص والقصور فى برامج إعداد المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة ·

٢ــ إطلاع العاملين فى النظم التعليمية على الجديد المستحدث سواء فى طرق وتقنيات ، التدريس أو فى محتوى المناهج أو فى نظم وأساليب إدارة المنظمات التعليمية ·

٣ــ رفع الكفاية الانتاجية للمعلمين عن طريق زيادة كفاءتهم الفنية وصقل مهاراتهم التدريسية ·

٤ــ إعطاء نوع من التعزيز لمعاهد وكليات إعداد المعلم عن نوعية وكفاءة المعلمين المتخرجين فى هذه المعاهد والكليات حتى يتمكن المسئولون عنها من مراجعة خطط وبرامج إعداد المعلم على أساس إجرائى إختيارى أساسه الأداء الواقعى للخريجين ·

٥ــ تحسين جو العمل فى المنظمات التعليمية عن طريق رفع الروح المعنوية بين العاملين فى هذه المنظمات ، ولا يتأتى ذلك إلا باشاعة روح الفريق فى العمل وإعطاء فرص النمو المهنى للمعلمين لإشباع حاجاتهم الشخصية فى التحسين الذاتى ·

٦ــ مساعدة المعلمين الجدد بصفة عامة على التأقلم على نظام العمل المدرسى والإطلاع على قواعده وقوانينه ·

ونظرا لما لتدريب المعلم أثناء الخدمة من أهمية ، ونتيجة للنقد الشديد الذى يوجه إلى مستويات المعلمين فى العديد من الدراسات ، فقد بدأت المؤسسات والمراكز

---

(١) محمد عزت عبد الموجود : " تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، دراسة فى المفهوم والوظيفة " حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المنامة ٢٣ــ٢٩ نوفمبر ١٩٧٥) ص: ٦٩ ·

المسئولة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة في العالم وفي الوطن العربي وفي مصر السعي جاهدة لتطوير ما تقدمه من برامج للمعلمين من أجل رفع مستوى آدائهم المهني ، وبدأت تستجيب بشكل واضح لتطور الفكر التربوي وانعكاساته في مجال تدريب المعلم أثناء الخدمة وبدأت أيضا المؤتمرات والدراسات العالمية والعربية والمصرية توصي بتطوير برامج التدريب التي تقدم للمعلم أثناء الخدمة .

ومن هذه المؤتمرات العالمية المؤتمر الخامس والثلاثون الذي عقد في الفترة من ٢٧ اغسطس حتى ١٤ سبتمبر عام ١٩٧٥ بجنيف يطلب من هيئة اليونسكو ، فقد أوصى هذا المؤتمر بالاهتمام بمواجهة التغيرات السريعة التي أحدثها التقدم الإقتصادي والعلمي والتكنولوجي والثقافي في المجتمعات الجديدة وما أحدثه من التطلع القومي وأنه يجب الإعتراف بأن هناك تغير في أدوار المعلم بفعل التغير والتقدم الذي حدث في المجتمع وفي التربية ، ولذلك يجب أن يظهر ذلك في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة عن طريق إتخاذ الخطوات التي يمكن إحاطة المعلمين بها أثناء الخدمة بتغير أدوارهم و لإعادة تدريبهم للتكيف مع الادوار الجديدة ، وحتى يستطيعوا القيام بأدواره الجديدة بسهولة ويسر ، وتطبيق أساليب وإجراءات تعليمية جديدة مستغلا المخترعات والطرق التربوية المستحدثة ، وأن يعمل في مناهج النشاط وفي أنشطة خارج المدرسة وفي إرشاد وتوجيه التلاميذ وآبائهم وفي تنظيم أنشطة الفراغ وتدريبهم على الدور الذي يقومون به في البيئة التعليمية كأعضاء مهنة وكمواطنين وقادة للتطوير والتغيير ، ويجب أن تتعدل القواعد والقوانين والتشريعات بحيث تؤكد أهمية وتأثير التدريب أثناء الخدمة . (١)

---

(١) منظمة اليونسكو : " توصيات حول تغير دور المدرس وتأثير ذلك في إعداده للمهنة وعلى تدريبه أثناء الخدمة " ترجمة عزت عبد الموجود ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، حلقة المسئولين تدريب المعلمين أثناء الخدمة (القاهرة ، إدارة التربية ٢٠ـ٢٦ ابريل ١٩٧٧) ص: ٧٥ـ٨٢ .

ومن الدراسات العالمية التى أجريت فى مجال تدريب المعلم وأوصت بضرورة تطوير برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة باستخدام الإتجاهات الحديثة ،دراسة لورنس Lawrence ١٩٧٤ التى توصلت إلى النتائج الآتية [١] :

- الأخذ بالتعليم الذاتى فى برامج التدريب ساعد على بلوغ الأهداف .
- الإهتمام بالبرامج التى تعتمد فى أساسها على المشاركة الفعالة للدارسين لأنها أكثر قابلية لبلوغ الأهداف المنشودة .
- الاهتمام بالبرامج التى تشتمل على دراسة المهارات والتدريب عليها مرحليا مع التغذية الرجعية تحقق الأهداف أكثر من البرامج التى تمارس مهاراتها بعد الإنتهاء من البرامج .

وقد أكدت نتائج البحوث المتعلقة بسلوك المعلم الفعال ضرورة امتلاك المعلم للمهارات التى تساعده على القيام بأدواره ومهامه بسهولة ومرونة : مثل القدرة على فهم الحياة كما يفهمها التلميذ ،وتفريد العملية التعليمية ،والقدرة على صياغة الاسئلة وإلقائها، التمكن الجيد للمادة الدراسية والقيام بتدريسها ، الإلمام بطرق وضع الاختبارات، الإلمام بكيفية استخدام الوسائل التعليمية ،والقدرة على إدارة الحوار فى الفصل .

ويعد إتجاه تدريب المعلمين القائم على اساس الكفايات من الاتجاهات الحديثة التى اوصت الدراسات العالمية بتطوير برامج اتدريب على اساسها ،وذلك لارتباطه بحاجات الانسان المعاصر، وقدرته على مجابهة واقع العصر الذى يحيش فيه واحداثه . [٢]

---

(١) - Lawrence,G;Patlerns of Effective In-Service education, Tallahasse";Florida state department of educational research and development program 1977(Eric Decument Reproduction seruice No Ed 176-424.

(٢) - Hittleman,Daniel R.,"Amodel for Competency Based thacher preporation program teacher education faurm "Vol.(4)No.(12),Eric,Document Ed.No,128507, Jun,1976,P.8.

ولقد عرف Page التعليم على أساس الكفايات بأنه " أحد المستحدثات التعليمية في مجال الإعداد، يهدف إلى إكساب الدارسين وتدريبهم على مهارات خاصة " . (١)

وقد بدأت مؤسسات ومعاهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة تتجه نحو استخدام برامج التدريب القائمة على أساس الكفايات ، والتي تهدف إلى رفع مستوى الأداء ، الذي ينعكس بدوره على نوعية ومستويات التعليم لدى التلاميذ ، مثال ذلك دراسة مسحية قامت بها جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية بهدف تحديد قائمة بالكفايات التعليمية الخاصة بالدراسات الاجتماعية وإصدار دليل عام لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الابتدائية والثانوية بالولاية ، وكذلك مساعدة المعلمين على تطوير البرامج التعليمية الخاصة بالدراسات الاجتماعية والتوصل إلى هذه القائمة ثم عقدت حلقات دراسية حضرها عدد من المعلمين والموجهين وخبراء المناهج المشتركين في هذا البرنامج . (٢)

ولقد إهتم القائمون على إعداد وتدريب المعلم في الوطن العربي واستجابت الدول العربية لما تتطلبه عملية تدريب المعلم أثناء الخدمة من استمرارية خاصة بعد أن تجاوزت مشكلة التوسع الكمي في إعداد المعلمين ، وماكان يُعرف بمعلمي الضرورة والإتجاه نحو تغيير أساليب التعليم لتتلائم مع المفاهيم والبنى الجديدة ، والإبتعاد عن الطابع التلقيني (٣) فقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدراسة جدوى وإمكانية تطوير

---

(١) - Page, Terry, G. and Thomas, J.B.: International Dictionary of education, Nechals Publishing Company, 1977, P.78.

(٢) - Pennaylvania Council for The Social studies: Social studies teaching Competencies An inventory of teaching Competencies in the Social studies, Pennsylvania state Dept. of education, Harrislwrg , 1977.

(٣) مكتب التربية العربي لدول الخليج : تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بدول الخليج العربي ، نموذج مقترح ، ١٩٨٦ .

برامج تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة بالبلاد العربية ،وقد توصل المشتركون فى هذه الدراسة إلى أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة لم يعد قاصراً على مجرد العمل على تأهيل من دخل المهنة دون إعداد مسبق ،ولم يعد مجرد حل طارئ لمشكلة طارئة ، كما لم يعد مجرد برامج تصحيحية تهدف إلى معالجة عيوب الإعداد السابق للمعلم قبل الخدمة ،بل أصبح جزء من عملية متكاملة تستهدف تنمية المعلم مهنياً وعلمياً وثقافياً وفى حلقات متواصلة تبدأ من تنميته وإعداده فى ما قبل الخدمة ،وتستند إليها ثم تتواصل من بعدها طوال حياته ،ويتطلب هذا من التدريب فى أثناء الخدمة أن يعمل داخل إطار النظام التعليمى كله ،ويتكامل معه ،ويتسق فى مختلف كياناته ويرتبط بالعمل ويوجه إليه ،ويعنى باحتياجاته ،ويؤكد النمو الذاتى للمعلم مما يجعله قادراً على مواصلة التعليم وتطوير أدائه وقدراته واستثمارها بما يفيد ذاته ومجتمعه . (١)

وقد تأثرت الدول العربية باتجاه تدريب المعلمين القائم على أساس الكفايات ففى يناير عام ١٩٧٢ ، عُقد مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى بهدف مناقشة قضية إعداد المعلمين العرب وتدريبهم أثناء الخدمة ،وقد أوصى المؤتمر بضرورة تقويم برامج إعداد وتدريب المعلم ،وأن تكون عملية التقويم البنائى مصاحبة لعملية التدريب (٢) كما ركز المؤتمر العربى الذى عُقد فى سلطنة عُمان فى (شُباط) فبراير ١٩٧٩ على أهمية تحديد كفايات المعلم العربى للهيئة لتكون منطلقاً إلى برامج تدريبية تسعى إلى تطوير هذه الكفايات لدى المعلم .

وهناك العديد من الدراسات والبحوث العربية التى اهتمت ببرامج تدريب المعلم أثناء الخدمة وسوف يَرد ذكرها فى الفصل التالى .

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : دراسة جدوى وإمكانية تطوير برامج وأساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة ،(القاهرة ، من ٢٠ــ٢٦ ابريل نيسان ١٩٧٧) ، ص: ٥٠

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة التربية) : مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى . (القاهرة من ٨ــ١٧ يناير ، ١٩٧٢) ص ص: ٢١ــ٣٥ .

ومن أجل الإرتقاء بمستوى المعلم بمصر فقد أُنشِأت وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة لتدريب المعلم) بموجب القرار الوزارى رقم ٦٣ بتاريخ ١٩٥٥/٢/١٧ تتبع وكالة الوزارة لشئون إعداد المعلمين وإحصائهم وتدريبهم ،بهدف تحسين أوضاع المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة ورفع كفاءتهم الفنيةوالتربوية ،وتجديد معلوماتهم حتى يستطيعوا مسايرة كل جديد ومستحدث فى مجال العلوم التربوية ،وكذلك تأهيلهم وتدريبهم لتولى الاعمال الإدارية والمناصب القيادية . (١)

وتتبع الإدارة العامة للتدريب حالياً قطاع التنمية الإدارية التابع لنائب وزير التربية والتعليم ،وتمارس الإدارة العامة للتدريب الإختصاصات والمسئوليات التالية . (٢)

١ــ رسم السياسة العامة للتدريب بحيث تكفل الإحتياجات الفنية والإدارية للوزارة .

٢ــ إعداد الخطة والموازنة اللازمة لتنفيذها قبل بداية كل سنة مالية ،وذلك فى ضوء إحتياجات الجهات المعنيةومطالبها من عمليات التدريب .

٣ــ الإشراف على مراكز التدريب الرئيسية بالأقاليم (القاهرة ، الأسكندرية ، طنطا أسيوط ، بور سعيد ، الشرقية) ومتابعة نشاطها .

٤ــ متابعة تنفيذ البرامج التى تطلع الإدارة بتنفيذها وتقييم هذه البرامج بغرض تطويرها والتأكد من تحقيقها لأهدافها .

٥ــ إجراء الإتصالات بجهات التدريب المختلفة ومنها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ،المعهد القومى للتنمية الإدارية ،كليات التربية وغيرها من الجهات المختصة بقصد تبادل الخبرات.

---

(١) إميل فهمى شنودة . التعليم فى مصر (القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٠) ، ص: ١٩١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم . قرار وزارى رقم (٩٦) بتاريخ ١٩٧٦/٥/٢ بشأن إختصاصات ومسئوليات أجهزة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم ، ص: ٥٢ .

وبالإطلاع على السجلات الرسمية بالإدارة العامة للتدريب وجد أنها تهتم بتدريب معلم المواد الاجتماعية وخاصة تدريب معلم المرحلة الثانوية وموجهى المواد الاجتماعيـــة ، ولكن بالنسبة لمعلم المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ،فلم تَعقـــِد له الإدارة العامةللتدريب أى نوع من أنواع البرامج التدريبية وذلك لكثرة عددهم ،ويقـوم بمهمة تدريبهم المراكز التدريبية ،وإن كانت البرامج التدريبية التى تقدم لهم بهذه المراكز قليلة ،وأقسام التدريب بمديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية التابعة لها .

وتقوم أقسام التدريب بالمديريات التعليمية بالإختصاصات التالية : (١)

١ــ تنفيذ كل مايتعلق بشئون التدريب والإختيار والترشيح والتعيين فى الوظائف الأعلى وذلك بالنسبة للعاملين فى الإدارات التعليمية التابعة لها ممن يدخلون فـــــى إختصاص المديرية .

٢ــ اقتراح البرامج المحلية والندوات والمؤتمرات فى حدود الموازنة .

٣ــ التعاون مع قسم الإحصاء وشئون العاملين بالمديرية والإدارات التعليمية فى مصـــر وإعداد مؤهلات العاملين بالجهازين الفنى والإدارى وتصنيف هذه المؤهـــلات طبقًا للمستويات المقررة وتحديد الأعداد التى تتطلب التأهيل من ذوى المؤهـلات غير الصالحة وإقتراح البرامج المناسبة لهم .

٤ــ إقتراح موازنة التدريب بالمديرية التعليمية وتوزيعها على البرامج المختلفة .

٥ــ مراجعة مستندات الصرف الخاصة بالتدريب على سجلات الإرتباطات وإعتمادها وفقًا للتعليمات المالية قبل إرسالها الى جهات الإختصاص .

٦ــ تزويد مكتبة التدريب بالكتب وتيسير الإطلاع عليها والإستعاره منها كلما أمكن ذلك وإن كانت قليلة بالنسبة لمعلم المواد الاجتماعية .

٧ــ الإعلان عن البعثات والمسابقات التى ترد من الوزارة وإرسالها إلى المـــــدارس والإدارات التعليمية المختلفة وتلقى الردود ، ثم مراجعتها للتأكد من مدى مطابقتها للشروط وإعادتها إلى الوزارة .

---

(١) التنظيم النمطى للمديريات والإدارات التعليمية بوحدات الحكم المحلى ،وفقـــا لقرارات اللجنة الوزارية للحكم المحلى فى ٢١ / ٨ / ١٩٧٧ ، وزارة التربية والتعليم ،الادارة العامة للتنظيم ،نوفمـــبر ١٩٧٧ ، ص ؛ ٣٠ .

٨ــ إعداد التقارير الشهرية الفترية مع إبراز المشكلات الهامة والعقبات القائمة وإقتراح الحلول المناسبة لها ٠

٩ــ معاونة لجنة الإختيار والتقويم فى المراحل التعليمية ٠

وتهتم المؤتمرات والندوات التى يعقدها المهتمون بقضية إعداد وتدريب المعلم فى مصر ، فلقد قُدمت بعض البحوث التى اهتمت ببرامج تدريب المعلم فى أثناء الخدمة ، ونوقشت فى مصر فى مؤتمر رابطة التربية فى الفترة من ١١ــ١٣ ابريل ١٩٨٧ وقُدمت بعض البحوث التى اهتمت ببرامج تدريب المعلم إلى المؤتمر العلمى الثانى الذى أقامته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الذى تناول قضية إعداد المعلم والتراكمات والتحديات فى الفترة من ١٥ــ١٨ يوليو ١٩٩٠ ٠

ويلاحظ على نتائج الدراسات والبحوث التى أُجريت فى الوطن العربى والتى أُجريت فى مصر أنها تكاد تتشابه حيث توصلت معظمها إلى :

١ــ أن أهداف الدورات التدريبية التى تقدم للمعلم تتسم بالعمومية وعدم الوضوح وأنها مكررة فى بعض الدورات ٠

٢ــ عدم وضوح خطط الإعداد وخطوات التنفيذ لأى برنامج تدريبى يقدم للمعلم ٠

٣ــ عدم إشراك المعلمين المتدربين فى إختيار وتحديد موضوعات الدورات التدريبية التى يحضرونها ٠

٤ــ أن أسلوب المحاضره هو السائد أثناء تنفيذ البرامج التدريبية ، حتى لو وجد بعض الأساليب الأخرى مثل الدروس النموذجية والورش التعليمية ٠

٥ــ عدم وجود أساليب تقويم كافية للمتدربين ٠

وقد قامت الباحثة بدراسة إستطلاعية فى عام ١٩٨٧ حول الدورات التدريبية الموجهة إلى معلمى المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ، حيث وجه الإستبيان إلى عينة عشوائية بلغت (٢٥) خمسة وعشرون معلماً ومعلمه من الذين حضروا برامج تدريبية على مستوى مديرية التربية والتعليم بالزقازيق ، وبعض الإدارات

التعليمية التابعة لها للتعرف على ما إذا كانت هذه البرامج ترتبط بحاجاتهم ،ومـــــدى مشاركتهم فى صياغة أهدافها واختيار موضوعاتها ،وهل أساليب التدريب المستخدمـــة مناسبة أم لا ؟ وهل هناك أساليب لتقويمهم بعد الإنتهاء من التدريب أو قبله أو أثناءه ؟ وهل موعد إنعقاد الدورات التدريبية مناسب لهم ؟ .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة الإستطلاعية ، أن هذه البرامج لم ترتبـــــط بحاجاتهم التدريبية ،ولم يكن لهم دور يذكر فى تحديد أهداف البرامج التدريبية أو فى إختيار موضوعاتها ، وأن بعض موضوعات الدورات مكرره وأن أسلوب المحاضره هو الأسلوب السائد ،ولاتوجد أساليب لتقويمهم سوى إحتساب مدة الحضور ،وأن هناك شكوى لمعظم أفراد العينة من عدم ملاءمة وقت إنعقاد البرامج التدريبية،ويدل ذلك على ان برامج تدريب معلم المواد الاجتماعية تتم فى غياب الرؤى الواضحة للكفايات التعليمية بأنواعها والتى يحتـــاج لها معلم المواد الاجتماعية لممارسة مهام وظيفته ،حيث وجد أن الدورات التدريبية تعتمـد على المعرفة النظرية ،وقد أدى ذلك إلى عدم تحقيق أهداف العملية التدريبية .

ولقد ظهرت شكوى عامة من جانب أولياء الأمور من إنخفاض مستوى معلمى المـــواد الاجتماعية ، وأثبتت نتائج بعض الدراسات التى اهتمت بأداء معلمى المواد الاجتماعيـــة بأن هناك إنخفاض فى مستواهم مثل دراسة (فتحى مبارك ١٩٨٦) حيث توصلـــــت إلى إنخفاض مستوى أداء معلمى المواد الاجتماعية لمهارات تدريس المواد الاجتماعيـــة [١] ، ودراسة (حسين بشير وآخرون ١٩٨٨) وتوصلت ايضا الى ان هناك إنخفاض فى مستوى أداء معـــلم المواد الاجتماعية لمعظم الكفايات الأدائية . [٢]

---

(١) فتحى يوسف مبارك : " دراسة تقويمية لمهارات التدريس لدى معلمى المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الاساسى " مجلة الابحاث التربوية والنفسية ، (جامعة الازهر ،كلية التربية ، ١٩٨٦) ص.ص: ١٢٩ــ١٧١ .

(٢) حسين محمد بشير وآخرون : دراسة لتشخيص بعض الكفايات الأدائية لدى معلمى المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، (جمهورية مصر العربية ،مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٨) .

ولذلك رأت الباحثة القيام بدراسة علمية لتقويم برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من أجل تطوير هذه البرامج والإرتقاء بمعارف ومهارات هؤلاء المعلمين ٠

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

- كيف يمكن تطوير برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء مفهوم الكفايات ؟ ٠

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما الكفايات التعليمية الأساسية التى يجب توافرها لدى معلمى المواد الاجتماعية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لتدريس المواد الاجتماعية ؟

٢- ما مدى توافر هذه الكفايات فى برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى أثناء الخدمة ؟ ٠

٣- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبى مناسب لتدريب معلمى المواد الاجتماعية فى بعض الكفايات أثناء الخدمة فى ضوء تلك الكفايات ؟

٤- ما أثر تدريس هذا البرنامج على مستويات أداء المعلمين لتلك الكفايات ؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يسهم فى المجالات الآتية :

١- تقديم قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المواد الاجتماعية أثناء الخدمة ، مما يساعد على تطوير برامج الإعداد قبل الإلتحاق بالخدمة ، وبرامج التدريب أثناء الخدمة ٠

٢- تقديم نموذج متطور لبرنامج تدريبى لمعلمى المواد الاجتماعية تبرز فيه حركة تدريب المعلمين القائمة على أساس الكفايات التعليمية ، ليستفيد منه المسؤلون عن تطوير التعليم ٠

٣ــ يمكن أن يفيد فى تطوير النشاطات الإشرافيةوتوجيهها ،لرفع مستوآداء المعلمـــين للكفايات التعليمية التى يحتاجون لها فى قيا مهم بمهام أعمالهم التعليمية ٠

٤ــ يمكن أن يفيد الجهات المسئولة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة ،للإستعانة بنتائجه فى تنظيم دورات تدريبية لمعلمى المواد الاجتماعية ،تهدف إلى تطوير بعض الكفايات التعليمية لديهم ٠

حدود البحث :

يلتزم البحث بالحدود الآتية :

١ــ تقويم البرامج التدريبية التجديدية التى يتدرب عليها معلموا المواد الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية وبعض الإدارات التعليمية التابعة لها ٠

٢ــ يقتصر على قياس الجوانب المعرفية والجوانب الأدائية السلوكية للكفايات التى تم بنـاء البرنامج التدريبى المقترح على أساسها ٠

٣ــ اختيار عينة من بعض معلمى المواد الاجتماعية (جغرافيا ــ تاريخ ــ تربية قومية)والذين حضروا مالايقل عن ثلاث دورات تدريبية ٠

خطة البحث :

يمكن الإجابة على تساؤلات مشكلة البحث باتباع الخطوات الآتية :

أولا ــ تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمى المواد الاجتماعية لممارسة أدوارهم أثناء الخدمة عن طريق :

١ــ إعداد قائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المواد الاجتماعية أثناء الخدمة وذلك من خلال ما يلى :

أ ــ إستعراض الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية التى إهتمت بهذا المجال

ب ــ مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة وأهم الإتجاهات المعاصره به ٠

جـ ــ أهداف مرحلة التعليم الأساسى ٠

د ــ أهداف تدريس المواد الاجتماعية كمادة دراسة فى مرحلة التعليم الأساسى ٠

هـ ـ تحليل أدوار ومهام معلم المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى .

٢ـ ضبط قائمة الكفايات التى أُعدت من خلال الخطوة السابقة وذلك بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس والتدريب أثناء الخدمة للتأكد من مناسبتها لمعلمى المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى

٣ـ استطلاع رأى الخبراء والمختصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية ،وفى مجال التدريب من أجل تحديد أهم الكفايات التى يجب تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى عليها .وترتيبها لإختيار أهم الكفايات التى يُعد على أساسها البرنامج التدريبى المقترح .

ثانيا ـ تقويم برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى وذلك عن طريق :

١ـ تحليل برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى ضوء قائمة الكفايات التى أُعدت فى الخطوة السابقة لتحديد الكفايات التعليمية التى اهتمت بها ،والكفايات التى لم تحظ باهتمام هذه الدورات التدريبية .

٢ـ استطلاع رأى معلمى المواد الاجتماعية للتعرف على آدائهم حول الدورات التدريبية التى حضروها ،وتحديد الكفايات التى يحتاجون التدريب عليها .

ثالثا ـ بناء البرنامج التدريبى المقترح ،لتطوير برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى أثناء الخدمة فى ضوء مفهوم الكفايات من خلال الآتى :

١ـ بناء التصور المقترح فى ضوء ماتم فى اولاً ، وثانياً .

٢ـ إعداد برنامج تدريبى مقترح لتدريب المعلم على الكفايات التعليمية التى تم إختيارها وقد تم صياغة البرنامج المقترح فى أحد أشكال التعلم الذاتى وهو (حقيبة تعليمية) .

٣ـ ضبط البرنامج التدريبى (الحقيبة التعليمية) عن طريق :

أ ـ عرض البرنامج بعد إعداده فى صورته المبدئية على مجموعة من

هـ ـ تحليل أدوار ومهام معلم المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى ·

٢ـ ضبط قائمة الكفايات التى أُعدت من خلال الخطوة السابقة وذلك بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس والتدريب أثناء الخدمة للتأكد من مناسبتها لمعلمى المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى

٣ـ استطلاع رأى الخبراء والمختصين فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية ،وفى مجال التدريب من أجل تحديد أهم الكفايات التى يجب تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى عليها ·وترتيبها لإختيار أهم الكفايات التى يُعد على أساسها البرنامج التدريبى المقترح ·

ثانيا ـ تقويم برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى وذلك عن طريق :

١ـ تحليل برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى ضوء قائمة الكفايات التى أُعدت فى الخطوة السابقة لتحديد الكفايات التعليمية التى اهتمت بها ،والكفايات التى لم تحظ باهتمام هذه الدورات التدريبية ·

٢ـ استطلاع رأى معلمى المواد الاجتماعية للتعرف على آدائهم حول الدورات التدريبية التى حضروها ،وتحديد الكفايات التى يحتاجون التدريب عليها ·

ثالثا ـ بناء البرنامج التدريبى المقترح ،لتطوير برامج تدريب معلمى المواد الاجتماعية فى مرحلة التعليم الأساسى أثناء الخدمة فى ضوء مفهوم الكفايات من خلال الآتى :

١ـ بناء التصور المقترح فى ضوء ماتم فى اولاً ، وثانياً ·

٢ـ إعداد برنامج تدريبى مقترح لتدريب المعلم على الكفايات التعليمية التى تم إختيارها وقد تم صياغة البرنامج المقترح فى أحد أشكال التعلم الذاتى وهو (حقيبة تعليمية) ·

٣ـ ضبط البرنامج التدريبى (الحقيبة التعليمية) عن طريق :

أ ـ عرض البرنامج بعد إعداده فى صورته المبدئية على مجموعة من

المحكمين لتقرير صلاحيتة من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة و
وأساليب التقويم ·

ب ـ تجريبة إستطلاعياً على عينة من معلمى المواد الاجتماعية للتأكد من صلاحيتة للتجريب الميدانى ·

رابعا ـ إعداد أدوات الدراسة الميدانية وضبطها ·

١ـ إعداد إختبار تحصيلى فى استخدام ثقافات الشعوب الأخرى وضبطه ·

٢ـ إعداد إختبار تحصيلى فى استخدام الخريطة المطبوعة وضبطه ·

٣ـ إعداد إختبار فى مهارات بناء الإختبارات التحريرية وضبطه ·

٤ـ إعداد بطاقة ملاحظة لملاحظة آداء المعلمين فى استخدام ثقافات الشعوب وضبطها ·

٥ـ إعداد بطاقة ملاحظة لملاحظة آداء المعلمين ،إستخدام الخريطة المطبوعة وضبطها ·

خامسا ـ تحديد أثر وفعالية تدريس البرنامج التدريبى المقترح على مستوى آداء أفراد العينة فى الجانب المعرفى ،والجانب الأدائى للكفايات التعليمية المختارة من خلال :

١ـ إختيار عينة الدراسة من معلمى المواد الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى ·

٢ـ تطبيق أدوات التقويم قبل تدريس البرنامج المقترح ·

٣ـ دراسة البرنامج المقترح ·

٤ـ تطبيق أدوات التقويم بعد تدريس البرنامج التدريبى المقترح ·

٥ـ رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها فى ضوء فروض البحث ·

سادسا ـ ملخص البحث وتوصياته ومقترحاته ·

والمحدده بدقة والتى تنعكس على سلوك معلم المواد الاجتماعية وتظهر فى أنماط وتصرفات مهنية أثناء ممارسته لمهام وأدوار وظيفته وتقاس بمعايير خاصة متفق عليها ٠

٣ــ برامج تدريب المعلمين القائمة على أساس الكفايات :

يعرف البرنامج التدريبى القائم على أساس الكفايات بأنه " مجموعة من الاجراءات التى تساعد معلم المواد الاجتماعية أثناء التدريب على أن يكتسب المعلومات والمهارات التى دلت البحوث والأدله العملية والخبراء على أنها تستطيع أن تسهم فى تدريبه ليؤدى دوره بفعالية ٠

٤ــ حقيبة تعليمية :

هى عبارة عن " تنظيم للتعلم الذاتى ، يقترح مجموعة من المواد والأنشطة والبدائل التعليمية التى تساعد معلم المواد الاجتماعية على تحقيق أهداف محدده فى أقل وقت ممكن يقدم له فى صوره دليل أو مرشد " ٠

٥ــ الأداء :

ويقصد به فى هذا البحث : مقدار ما يحققه معلم المواد الاجتماعية فى مجال المعلومات والمهارات عند برنامج تدريبى محدد ، وكما تظهره نتائج بطاقتا الملاحظة والاختيارات التحصيلية ٠

ويتناول الفصل التالى عرض للدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال البحث ٠